

برنامج بينات 0341هـ من الاية 371 من سورة ال عمران

مساعد الطيار

امثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايها الاخوة المشاهدون ارحب بكم وارحب باخوي الكريمين دكتور محمد الخضيرى والدكتور عبدالرحمن الشريفة حياكم الله. الله يحييك ويبارك فيك. اه كما تعودنا اه في بداية اه هذه اللقاءات اه ننبه على ما وقفنا عليه في - 00:00:00

السابق وكنا قد توقفنا عند اه فاصلة حسبنا الله ونعم الاية من قوله سبحانه وتعالى وقالوا حسبنا الله ونعم ونعم لو قرأنا الاية من اولها يا دكتور مساعد. من قولها الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا - 00:00:32 الله ونعم الوكيل. طبعا قلنا انها نزلت في حمراء الاسد. نعم في حمراء الاسد وان الناس الاولى مراد بها نعيم بن مسعود والثاني مراد بها الجموع التي كانت مع ابي سفيان. نعم. وتكلمنا عن علم اللي هو العام - 00:00:54 والخاصة. نعم العلم العام والخاص وان هذه من العام الذي يريد به الخصوص. الخصوص وبيننا ان ضابط ذلك هو انه لا ينطبق الا او لا يعني يكون هذا الا في - 00:01:10

آا انا معنيين اما فردا واما جماعة. جميل. يعني اما فردا واما جماعة. يمكن ان نفيد الاخوة المشاهدين يا دكتور مساعد باضافة فان موضوع العموم الخصوص من المسائل العلمية التي اشتركت فيها علوم القرآن. نعم. مع اصول الفقه. نعم. نعم صدقت. فتجد هذا المبحث الذي يقرأ في كتب علوم القرآن يجد العموم والخصوص. العامل الخاص بالقرآن الكريم. جميل. والذي - 00:01:23 اقرأ في كتب اصول الفقه يجد فيها العام والخاص. صحيح. لكن هناك في علوم القرآن بعض الاضافات التي هي خاصة بالقرآن الكريم مثل احيانا عموم الاخبار عموم اه امور متى تتعلق بالعقيدة؟ صدقة. يعني باب العام والخاص ليس خاصا بالاحكام الشرعية الفقهية فقط. فهذا ايضا فرق - 00:01:46

تناول الاصوليين لها وتناول اه المتخصصين في علوم القرآن. وهذه قضية مهمة جدا يعني في انه ينتبه كان القارئ اللي في كتب علوم القرآن قد يقول بان علماء علوم القرآن كتبوا في السيوطي والزرکشي وغيرهم - 00:02:05 فلم يأتوا بجديد او لم يضيفوا جديدا على ما كتبه من كان قبله. نعم. هم. هذا صحيح واقع. لكن كونهم رحمهم الله تعالى ورحمهم الله تعالى وقفوا عند هذا لا يعني اننا نحن لا نضيف - 00:02:20

ولهذا مثل ما ذكر الدكتور عبد الرحمن هناك جانب ما يتعلق بالاخبار هذا مهمل وقد اغفل بالفعل فنحن نضيف فيه اشياء كثيرة جدا بل ايضا مما يمكن ان يضاف في هذه المسألة والمهمة جدا - 00:02:33

ان السلف عندهم قاعدة عامة وهي انهم يعبرون عن العام بمثال له وهذا جزء مما يتعلق بمبحث العام. العموم الخصوصي. نعم. جزء ما يتعلق بمبحث العام نقول ان كان علماء الاصول عنوا بالجانب - 00:02:47

بجانب الاحكام بالذات واشبعوه واشبعوه بحثا بان مادة بحث كانت مرتبطة بالاحكام افعل ولا تفعل فاننا نحن ايضا يجب علينا ان نضيف اضافات مما تركه علماءنا المتقدمون وهو يدخل في باب - 00:03:04

العموم جميل جدا. نعم. هذي انا واستأذنك اتكلم انا يعني ارسل رسالتين. رسالة للمتخصصين في علوم القرآن بان يوسعوا دائرة البحث في الموضوع لتشمل ما لم يتحدث عنه الاصوليون. احسنت. عندما يتحدث يعني عندما يدرسون مادة العموم والخصوص للطلاب يجب - 00:03:22

ان ينظر نظرة اوسع مما ينظره الاصوليون. لانني لاحظت ان كثيرا ممن يكتب في علوم القرآن لا يزيل كل مراجعه في موضوع العموم

الخصوص والمطلق المقيد. المباحث المشتركة بين اصول الفقه وعلوم القرآن. تجد ان المراجع كلها اصولية. اصولية. ايه. ورسالة

اخرى - [00:03:42](#)

الى الزملاء المتخصصين في اصول الفقه ان يقتربوا اكثر من القرآن الكريم في دراستهم للموضوع. احسنت. وفي تطبيقهم. وانا اقول دائما للزملاء في اصول الفقه ليتهم يطبقون هذه القواعد على القرآن الكريم اثناء تدريسهم لمادة اصول الفقه. نعم. يعني اذكر ونحن

ندرس اصول الفقه في الشريعة - [00:03:59](#)

كنا ندرسها ونكتفي بمثال مثال واحد في كل مسألة ندرس آيات الاحكام في نفس الكلية الا نجد صدى لتلك القواعد الاصولية التي ندرسها في مادة اصول الفقه وكنت ولا زلت ادعو الى ان تفعل مادة اصول الفقه في تدريس علوم آيات الاحكام -

[00:04:18](#)

كيف يستنبط؟ كيف يطبق باب العموم والخصوص؟ باب المطلق والمقيد باب المجمل والمبين يعني ام يتعلق بها؟ فيجد الطالب لها

حلاوة اه ليس لها نظير حقيقة عندما يطبق دعوة عامة في اه عموم ما يتعلق - [00:04:37](#)

العلوم الشرعية اصلا. صحيح. والتطبيقات وانا اذكر كان اه لي انا والدكتور محمد وايضا معنا كان الدكتور محمد بن صالح الفوزان آ

يعني جلسات كنا يعني رتبنا فيها انه يكون عندنا نوع من التطبيقات في مثل هذه المسائل فكانت الحقيقة ثمرة - [00:04:58](#)

ولعل الدكتور محمد يعطينا بعض النماذج الذي كان صنعها في هذا. جميل. اي نعم. نعم الحقيقة انا اثني على كلامكما في ان مشكلتنا

الكبيرة في اننا ندرس العلوم الشرعية بامثلة وقواعد جاهزة مسبقا. نعم. لكن ان يقول الشيخ مثلا - [00:05:15](#)

افتحوا المصحف يلا اقرأ من اول سورة النساء يا ايها الناس اتقوا ربكم اين العموم فيها؟ اين الخصوص؟ اين المطلق؟ اين المقيد؟

اين المجمل؟ اين المبين يأخذن اية اية. نعم. صدقني بكون عندنا دربة ومران فيها عالي جدا. بالضبط تميز بين هذا وهذا يا عمة

والله حافظين له مثالين يعني في القياس - [00:05:37](#)

الخير. الخمر. في العموم يوصيكم الله في اولادكم. معروفة صحيح. في النسخ ثلاثة او اربعة احاديث وثلاثة او اربعة آيات معروفة.

التدرج في التشريع تحريم الخمر ما في غيره. كأنه ما في تدرج الا فيه. اي نعم. مع ان في تدرج في اشياء كثيرة. نعم مفترض انك

تفعل هذه المواد بحيث تكون عملية حتى في واقع الناس - [00:05:59](#)

وانا اظن هذا هو الابداع وهذا هو الاعداد الحقيقي لهذه العلوم الشرعية في حياة الناس ولذلك انا اظن مرة يعني شوف سبحان الله

على قضية التطبيق نجح احد الاساتذة وهو من سوريا حقيقة معنا في كلية الشريعة كان يدرسنا النحو - [00:06:19](#)

في يوم الاربعاء يعطينا واجبا نحن في السنة الرابعة يعطينا واجبا يقول اعرب قول الله عز وجل يأتي باية من كتاب الله اعربها

اخطأت اصبت مجرد انك تحرك القلم على الورقة لك درجة - [00:06:39](#)

جميل يوم السبت صباحا او يقف عند الباب الواجب يسحب الواجب منه كل من جاء بالواجب اخذ نفس الدرجة اخطأ صابر يقول انا

ما يهمني يهمني انك دخلت مخك في اعراب الاية. ما شاء الله. والله ان اعراب الاية كان اثقل من الجبل علينا اول مرة - [00:06:55](#)

ثم تبين لنا ان اعراب القرآن ايسر من اعراب كلام الناس جميل والسبب ما هو؟ فما المعنى؟ ايه فيجي في اول درس يوم السبت

ويكتب الاية ثم دعونا نعرفها جميعا - [00:07:14](#)

ما معنى الحمد؟ ما اعراب الحمد؟ لله اي متعلقة بماذا؟ رب معنى العالمين مالك يوم الدين انتهى خلاص انتهى الدرس انتهينا من

الفصل الدراسي وقد ازيلت عن رهبة العراب هذا - [00:07:24](#)

العجيب في الامر كان معنا الدكتور محمد خميس لعلك تذكره في قسمنا. نعم. في كلية المعلمين وهو تخصص في اللغة العربية وايضا

معه قراءته فجيء به الى قسم ليدرس معنا وهو في الاصل - [00:07:41](#)

فقلت له مرة يا دكتور محمد ما رأيك اجلس سنوات جلسات لعرب القرآن قال لي لا مانع عندي فجلسنا فاخذنا نعرب اما اخبرتمونا يا

شيخ ايه لكن اسمع مني يا دكتور مساعد - [00:07:57](#)

لما مضت المرة الاولى او الثانية قال لي هل تصدقني يا دكتور محمد لاول مرة في حياتي اجلس جلسة لاعراب القرآن. لا اله الا الله.

فلك الفضل في ذلك الوقت. الفضل لشيخنا الذي علمنا - [00:08:10](#)

يقول انا الحقيقة اتهايم من اعراب القرآن ولا احب ان امارس هذا العرب لكن انت الان جرأت بالفعل انه هذا بالفعل ويعينك على الفهم صحيح ويعينك على انك تجعل القواعد امثلة حية من كتاب الله. وهذا مهم. ايه. عظيمة رحمه الله تعالى في كتابه. هم - [00:08:22](#)
العظيم الدراسات في نصوص القرآن. دراسات لاسلوب القرآن. نعم. صدقت. فايضا من باب لعل نختم بهذه اه ما ذكرتم في المسائل المشتركة. هم بينها علوم وقرآن واصول فقه اخونا الان يبحث هذه والحقيقة - [00:08:44](#)

اه ما شاء الله عليه احيانا يذكر بعض الفوائد وانا سمعت له اشرطة. جميل. اه القاها معلومات الحقيقة بالفعل تحس مفيدة جدا. انها مفيدة للغاية وبين ما هي المباحث التي تكلم فيها الاصوليون - [00:09:00](#)

وما هي المباحث التي زادها الذين كتبوا في علم القرآن؟ وما هي المباحث يمكن ان تزداد ايضا في آ ما يتعلق بعلوم القرآن وانا سمعت له في دورات علمية اه في في الناس وخلقنا نسوق في المجلد المبين والمحكم - [00:09:13](#)
اه والظاهر المؤول. هم. فالحقيقة كان فيها اضافات وابداعات. نعم. هي يمكن ان هذه المسائل يمكن ان تجعل في ثلاث دوائر دائرة فيها مشترك بين العلمين ودائرة يزيدها علوم القرآن ودائرة تزيدها اصول خاصة هناك احسنت. نعم. في قول الله عز وجل وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:09:30](#)

كان في الحلقة الماضية يا دكتور مساعد نعم اي نعم بينت المعنى العام اه في هذه الكلمة طبعا كلمة عظيمة ويشعر قولها عند يعني مجيء او جثوم او اقبال الكرب - [00:09:49](#)

والامور والاخبار العظيمة التي تأتي على المؤمنين فتصيبهم يعني في الحالة النفسية في مقتل لو لم يقولوا مثل هذه الكلمة ويؤمنوا بمقتضاها. نعم. فاذا سمعت بخبر تقول حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:10:05](#)

يعني الله كافينا وهو نعم الوكيل سبحانه وتعالى. نعم من يتوكل عليه فيذب عنا ويدافع عنا وينصرنا ويكون في معيتنا سبحانه وتعالى. او نكون في معيته آ نظفر بالنصر والتأييد والكلام والحفظ والرعاية الى اخر ما هنالك - [00:10:20](#)

وكلمة حسبنا يقال اعطاني فلان فاحسبني يعني كفاني لاحظ انه ليست ليست القضية نحن نفهم الكفاية اه فهما اه من واقع الفقه ان الكفاية هي ادنى درجات آ ادنى درجات آ الوصول الى الحاجة كأن المعنى الكفاف. نعم. والحقيقة ان الكفاية - [00:10:42](#)

المقصود بها انك تأخذ حاجتك من كل جانب. نعم بالغة. نعم. البالغة التي وصلت الى النهاية اعطاني فاحسبني اي كفاني كفاية تامة. واغدق عليه هذا المقصود. نعم فلما لا تقول حسبنا الله اي كافينا الله من كل وجه - [00:11:09](#)

فيعطينا من فضله سبحانه وتعالى ويوسع علينا ويدفع عنا وينصرنا ويؤيدنا ويحفظنا ويرعانا ويكلأنا الى اخر هذه الكلمة وهي كلمة كبيرة هل سمعت مظلوما يقول حسبي الله على فلان طلع. مم. والله عظيمة جدا. حتى قيل في الاثر بان ابراهيم نعم جبريل نزل الى ابراهيم وهو - [00:11:27](#)

سيلقى به في النار فقال لك الي حاجة يا ابراهيم؟ قال لا اما اليك فلا. اما اليك فلا واما الى الله فنعم. وقال حسبنا الله ونعم الوكيل. فاحسبه الله. نعم. وكان نعم الوكيل. سبحان الله. قال للنار - [00:11:51](#)

كوني بردا وسلاما على ابراهيم. نعم. كان في اثر ايضا عن ابن عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال حسبنا الله ونعم الوكيل كلمة قالها ابراهيم. نعم. فنجاه الله - [00:12:06](#)

من النار. من النار. وقالها ايوب وقالها محمد. عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. نعم. لقال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. ولهذا نقول سامع ليكن من من مما يعني تذكر الله سبحانه وتعالى به - [00:12:16](#)

مثل هذا الكلام حسبنا الله ونعم. ونعم الوكيل في مثل هذه المواقف التي تمر علينا. نعم. الانسان. كل ما سمعت خبرا سيئا او امرا يعني دهم المسلمين. نعم. واذا هم او يتوقع لهم من الشر ان تقول حسبنا الله ونعم الوكيل. او ايضا في ذاتك لا تتوكل بعض الناس

مسكين عندما يسمع مثل هذه الاشياء يخاف - [00:12:31](#)

ويبدأ يحسب حسابات وماذا سيصنع وماذا سيفعل وكيف يتقي هذا الامر؟ نعم يفكر في كل شيء الا في هذا الا في هذا فنقول له لا

قل هذه الكلمة وتفكر ايضا في معناها - [00:12:53](#)

ان الكفاية والحسب عند الله. ولذلك ايش قال الله في سورة الانفال قال والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما بين

قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم. يا ايها النبي حسبك حسبك الله - [00:13:04](#)

ومن اتبعك من المؤمنين يعني هي حسبهم الله. اي نعم. حسب من اتبعك من المؤمنين هو الله سبحانه وتعالى فحسبك الله اي كافيك

فلا تجزع منهم ولا يعني تتوقع شرا ما دام الله سبحانه وتعالى ناصر لك وكافيك - [00:13:21](#)

النتيجة يعني دكتور عبد الرحمن يعني اللي يتأمل فيها من كان الله معه فلا يضره يا اخي لو خذله البشر جميعا. صحيح. ومن لم يكن الله معه لم لا ينفعه وهذا المعنى الذي في قوله سبحانه وتعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم. وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم -

[00:13:38](#)

هو نفس المعنى. ويمكن ان نأخذ منها موضوع قيم الحقيقة في القرآن الكريم وهو كفاية الله لعباده المؤمنين. نعم لها معاني لها ايات كثيرة جدا في هذه الاية في قصة ابراهيم في قصة يوسف في قصة موسى في قصة ايوب في قصص الانبياء كلهم وكيف ان -

[00:13:59](#)

الله كفاهم اعدائهم اليس كذلك؟ بلى. ابراهيم عيسى عليه الصلاة والسلام ماذا صنع؟ كفاه الله؟ اي نعم لا شك ارادوا قتله انقذه الله

من النار. لاحظ عبد الرحمن انا اقول النتيجة لاحظها في الاية التي بعدها. عندما قالوا حسبنا الله - [00:14:17](#)

ونعم الوكيل كانت النتيجة قال فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. يا الله! هذه الحقيقة عجيبة لم يمسسهم سوء كيف لم

يمسسهم سوء وهم جرحى ومثقلين بالجراح قال لا - [00:14:35](#)

هذه لا شيء وسبحان الله العظيم يعني تكتشف فعلا ما المقصود بالسوء اذا المقصود به انه لم يصيبهم سوء المعصية للنبي صلى الله

عليه وسلم ولا لله سبحانه وتعالى. هم. اما هذه الجراح فهي تندمل. سبحان الله! نعم - [00:14:52](#)

لكن شف ماذا صنع هؤلاء؟ قال باءوا بسخط من الله. نعم رجعوا ومعهم السخط. السخط سبحان الله كأنهم ذهبوا ثم رجعوا الناس

يرجعون بالغنائم ويرجعون بالهدايا وهم رجعوا معهم بسخط الله - [00:15:09](#)

باءوا بسخط من الله هنا قال لا فانقلبوا بنعمة من الله ولاحظ انه عبر بالفاء التي تدل على سرعة الثواب. نعم. وسرعة الاستجابة

عندما قال وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قال فانقلبوا بنعمة من الله - [00:15:25](#)

انه نصرهم ثبتهم اعانهم غفر لهم ورفع درجاتهم. قال وفضل يعني فوق زيادة على ما كانوا يرجونه ان الله سبحانه وتعالى تفضل عليهم بشيء زايد عبد الرحمن لماذا ايضا لا ندخل في معنى سوء؟ انه لم لم يصابوا باذى بعد ذلك الاذى. يدخل فيه لا شك؟ ايه لا يدخل

ولم يمسسهم سوء اي - [00:15:41](#)

المشركين في هذا الموقف لكن اقصد انه نفى عنهم قال لم يمسسهم سوء. يعني اي سوء؟ نعم والمعروف انه قد اصابتهم الجراح

فكانه تجاهلها. يعني هذه لا تعتبر لكن يا دكتور هذي كانت احد. هم. لكن لو حملناها على حصار الاسد ما اصابها. لا شك لانهم لم

يدخلوا في حرب اصلا. هي صدقت. نعم. نعم. شف انهم حققوا الاستجابة - [00:16:04](#)

ثم ايه ومع ذلك يعني حصل لهم مع ذلك انه لم يمسسهم سوء وانقلبوا بالنعمة والرضوان والفضل من الله وتذكر بعض الروايات ايضا

عنهم انهم كانوا يعني وجدوا من النشاط - [00:16:25](#)

في معركة حمراء الاسد او في غزوة حمراء وجدوا من النشاط والخفة في جراحتهم ونفوسهم. سبحان الله! ما كانوا يعهدونه في نفوسهم لانهم كانوا جرحى. نعم. لكنهم لما استجابوا قالوا وجدنا من الخفة والنشاط. سبحان الله! وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى

عليهم لاستجابتهم للرسول صلى الله عليه وسلم. ثم لاحظ انه قال واتبعوا رضوان الله وكررها - [00:16:40](#)

نعم وقد مرت معنا في الايات السابقة وهذا تأكيد سبحان الله حتى في هذا رضوان الله رضوان الله اتبعوا رضوان الله اشارة الى

انهم رضي الله عنهم يعني كانوا يسيرون ويغدون في تلك المعركة في رضوان الله سبحانه وتعالى - [00:17:00](#)

نعم. وانظر هذه مسألة اخرى وهي انظر يا اخي المسلم اين هو رضوان الله سبحانه وتعالى في هذه المعركة يعني رضوان الله في

الاستجابة لامره. لامره نعم. بقتال المشركين. والوقوف امامهم والتصدي لهم ورفع الدين وآآ يعني - [00:17:14](#)

بذل كل الجهود في نصره هذا الدين ان هذا هو اتباع لرضوان الله سبحانه وتعالى. وهذه محاب الله وقد تكلمنا عنها في الجلسات

الماضية. نعم. ان يحاول الانسان ان يتتبع - [00:17:31](#)

ما هي الاشياء التي يحبها الله ورسوله فيتتبعها ويعملها لعل الله سبحانه وتعالى ان يلحقه بهؤلاء. نعم. والله ذو فضل عظيم. ثم قال

بعدها انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. فلا تخافوهم فيها - [00:17:43](#)

اي نعم المفسرون لهم قولان فيهما نعم فيها وهذان القولان لا تعارض بينهما والله الحمد عند التأمل تجد ان هذا صحيح وان هذا

صحيح لكن ما هو العليق منهما؟ هذا هو الذي يختلفون فيه. هم - [00:17:59](#)

فالقول الاول انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه اي الذين يوالونه يطيعونه اي نعم يخوفهم ولذلك هم يسيرون في حياتهم

كلها في خوفه نعم. يعني لا انتبه لا تلتزم لا تطلق لحيتك - [00:18:15](#)

لأنك اذا اطلقتها قد تتعرض للحبس وتتعرض للمشاكل وتتعرض للتصنيف وانت رجعي واصولي وارهابي والى اخره هذا من تخويف

الشيطان. هذا من تخويف الشيطان لاوليائه. الذين اطاعوه ومشوا في دربه يبدأ يخوفهم كلما ارادوا خيرا. وعزموا على فعل معروف.

ثبتهم عنه. ثبتهم عنه - [00:18:32](#)

اذا اراد الواحد منهم يصلي مثلا مع الجماعة وما يدريك الناس يتهمونك ويقولون لك يبدأ يخوفه بهذه التخويفات ويوهمه بهذه

التوهمات او التوهيمات هذا قول القول الثاني للسلف في هذه الاية - [00:18:50](#)

انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه بانفسكم يعني اولياءه منصوب على نزع الخافض لا هذا الحقيقة خروج عن الظاهر لكن هذا الخروج

عن الظاهر له دليل ما دليله؟ قال تنمة الاية وخافوني ان كنتم مؤمنين - [00:19:06](#)

تنفيذا هذه الاية نستفيد منها ان الشيطان يخوف اولياءه ويخوف المؤمنين باولياءه. اذا اراد المؤمنون ان يفعلوا شيئا من الخير قال

انتبهوا الاعداء سيجمعون لكم سيفعلون بكم الافاعيل انهم قد جمعوا لكم فاحشوهم - [00:19:34](#)

وانهم سيجمعون عليكم الناس من كل حذب وصوب وانهم عندهم القبلة الذرية والنيتروجينية وصنعوا القنابل ما ادري ايش اسمها

عنقودية العنقودية والنبال مو غيرها وابدأ تبدأ هذه الارجيف تخوفكم ايها المؤمنون باولياءه. قال الله فلا تخافوهم - [00:19:51](#)

وخافوني ان كنتم مؤمنين فيجب على المؤمنين يستفيدوا من هذه الاية وبها نعرف ان من اعظم مكائد الشيطان يصده الناس عن

دين الله مكيئة التخويف ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من الجبن - [00:20:10](#)

اوف الجبن حتى من هذه الاوهام التي يلقيها ابليس في نفوس المؤمنين صحيح؟ اي نعم وهذا من الاسباب التي وقع فيها الذي وقع

بسببها الفشل والتنازع. لا شك. وهو ما تداخل قلوب المجاهدين من الوهن والخوف من الاعداء - [00:20:29](#)

لما غلبوهم في اخر المعركة وهذا من تخويف وهذا من تخويف الشيطان يخوف اولياءه. يعني يظهر

انهم اقوى منكم وانهم اقدر على هزيمتكم وانهم اصحاب قوة والى اخره. نعم. فلا تخافوهم وخافوني يؤيد هذا المعنى والله اعلم. انا

اذكر لوحدي في البسيط في مقدمة البسيط. نعم. وقف عند - [00:20:47](#)

الاية ونبه على حاجة البسيط ما هو يا دكتور؟ البسيط في في التفسير اللي هو اكبر تفسير للواحد اللي له ثلاث كتب البسيطة يعني

الواسع. ايه. والوسيط يعني بين بين والوجيز اللي هو المختصر. نعم. نعم - [00:21:07](#)

بكتابه مطبوعة؟ اه والله كلها مطبوعة الا واحدا. الوجيز مطبوع والوسيط مطبوع والبسيط تحت الطباعة. يعني انا اقول مطبوع ان

شاء الله اننا تفاؤلا. اي ماذا قال الواحد؟ يقول هو هذا اشار الى قضية مهمة - [00:21:24](#)

وهي انه قال انك لا تفهم كلام السلف الا اذا فهمت الاعراب صحيح. فهو جمع بين الاعراب وبين كلام السلف في هذه الاية ثم نبه على

انه سيذكر علل لا علل تفسير السلف في بعض المواطن. مم. انه يعني لماذا قال السلف بهذا الكلام؟ لانهم كانوا - [00:21:39](#)

يتكلمون كما قلنا للاعراب لهم ايش؟ سليقة سجية او سجية وانا ودي اقف عند المسألة ذكرها الدكتور محمد عندما نقول انما ذلكم

الشيطان يخوف اولياءه. قال السياق يخدم القول الثاني - [00:22:01](#)

فلا تخافوهم اي انه يخوفكم باوليائه فلا تخافوهم. نعم لكن هل المعنى الاول لذكرتموه انما ذلكم الشيطان يخوف من اتبعه يعني يخوف اوليائه الذين اتبعوه يخوف اوليائه الذين اتبعوه. هل نقول انها بمعزل عن قوله فلا تخافوهم - [00:22:14](#) لو تأملناها انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه الذين اتبعوه يعني يزرعوا في نفوسهم الخوف فيتبعونه فلا تخافوهم لماذا لان كيد الشيطان كما قال سبحانه وتعالى ايش؟ كان ضعيفا. فكان قوله فلا تخافوهم - [00:22:35](#) هي فيها معنى لازم انه اذا كان الشيطان يخوف اوليائه فمعنى ذلك ان هؤلاء الاولي ايش ضعاف نعم لان مخوفهم وهو الشيطان كما قال سبحانه ان كيد الشيطان كان ضعيفا فهذا يعتبر براءة - [00:22:54](#) ممن نبه على هذا المعنى انه المراد تخويف الشيطان اوليائه. فقد يقول قائل ما علاقة تخوف الشيطان باوليائه؟ بان الله يقول فلا تخافوهم نقول هو هذا الرابط بين هذين نعم ومن تخويف من التخويف تحضرني الان قصة حدثني بها احد الطلاب في جامعة الامام وقعت له العام الماضي - [00:23:10](#) وهو طالب من بلاد توجو اسمه عبدالرحمن مصطفى نعم. يقول ذهبنا لدعوة بعض القرى غير المسلمة قال فلما وصلنا الى قرية جاء الينا يعني اناس نعتبرهم نصحة فقالوا عندنا ساحر - [00:23:31](#) وهذا الساحر قتل سادتنا وخيارنا بسحره وطغى فينا وبغى والان اصبحنا كانا عبيد عنده فنحن نراكم اخيارا نخاف عليكم منه من شره انا ارى انكم يعني تنصرفون راشدين ولا تدخلوا معه في اشكالية - [00:23:46](#) عبد الرحمن هذا ما شاء الله قوي وانسان ما شاء الله وداعي ومعه مجموعة من الشباب فقالوا نحن ما جئنا الا لهذا الساحر نحن لا نخاف منه ومعنا الله سبحانه وتعالى وسحره هذا - [00:24:04](#) سنبطله باذن الله عز وجل يقول فتحصنا وجئنا وقفنا ندعوا يقول فقالوا الان يأتي الساحر الان سيدبحكم جميعا. انا وقد ارسل الساحر تحذير تحذير اخرجوا ولا جئت يا ساتر قالوا يا جماعة لا تخرجونا مع انفسكم بكرة يقولون قتل الدعاة في قريتهم ولا في منطقهم - [00:24:17](#) نحن نخاف عليكم لانهم صاروا اولياء ما داموا يخافونه صاروا اولياء له. صحيح. نعم. صاروا عبيد يعبدونه من دون الله والله يا ابا عبد الله ويا ابا عبد الملك مصور لي الاخ عبد الرحمن بالفيديو - [00:24:40](#) الساحر لما قدم عجيب رهيب من يضع شعره بطريقة معينة ارجاف. ايه. حتى هو اسود البشرة سواد فاحم تواضع شي مثل الجص على وجهه حتى يصبح ايش؟ مخيف جدا مخيف جدا انا رأيت هذا في الصورة بنفسني ايوه فجاء وجلس في الحلقة التي يتكلم فيها الشيخ عبد الرحمن - [00:24:57](#) وزملاؤه والناس يستمعون فبدأ بسحره ومعه اثنان وبدأ يعمل عمل السحر ويتكلم هذه الطلاسم والاشياء التي يفعلوها والصورة تتركز عليها اكثر وتنظر اليه وهو يحاول يستدعي وعبد الرحمن منطلق في دعوته ما يهمه ماذا يفعل هذا الساحر؟ يعني وكأنه كايدهم يعني كانه طبعاً اي نعم وهو اراد يقول الان بوريكم كيف اصنع بهم اذبحهم ذبحا امامهم - [00:25:17](#) وخليهم عبرة للدعاة الذين يأتون من بعدهم المهم يحاول يحاول ترى على نفسه انه اجهد واصابه شيء كثير من البلاء. ما طاعة؟ ما ما جو اصلا. اية الكرسي صارت فرقت الشياطين - [00:25:43](#) نفرته من افريقيا كلها. حاول حاول وبعبدين بدأ اخرج حصيات معه واشياء من الاوراق وغيرها. الصور عندي. ايه عندي الفيديو ما هو صور عادية فبدأ يحاول وهؤلاء بدوي ينادون اين مساعدين يفعلون هكذا واشياء من هذه الحركات - [00:26:00](#) النهاية سكن بدأ يستمع وبعبدين استجاب للدعاء فاسلم. شف هذا مصداق لقول الله عز وجل انما ذلكم يخوف يخوف اوليائه فلا خافوهم تراهم ضعفاء ولذلك اللي يخوفون بالسحرة مثلا والكهان وغيرهم - [00:26:23](#) يا جماعة هؤلاء ضعفاء شفهم افقر الناس واذلنا واوسخ الناس واوسخ الناس ويعيشون في القمامات والزبالات وفي الاماكن الرديئة لو كانوا يستحقون ان يخافوا لعاشوا يعني عيشة اذل الناس وافقر الناس واوسخ الناس كما ذكرت مساعد - [00:26:41](#) وشف بل انهم بحاجة الملوك اكثر من حاجة الملوك لهم. اي نعم. بل قالوا ماذا قالوا لفرعون مم فان لنا لاجرا. ان كنا نحن

غالبين قال نعم وانكم اذا لم لو كانت صناعتهم تنفعهم ما احتاج ان اقول لفرعون لنا لاجر. صحيح. نعم. اين من يعقب؟ سبحان الله.
ايه - [00:27:02](#)

الان بعد ان حذر الله سبحانه وتعالى من الشيطان الذي يخوف اوليائه. هم. انه ايضا اشار الى ان الكافرين كيدهم ايضا في ظلال.
فقال الشيطان هو اصلا ولي الكافرين وهو الذي قد اخذ على نفسه عهدا انه سوف يتفرغ لعداوة المؤمنين. نعم. صحيح. اليس كذلك؟
بلى. فقال الله سبحانه وتعالى فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم - [00:27:24](#)

انتم مؤمنين ولا حظوا كيف انه قال ان كنتم مؤمنين يعني شرط التغلب على الشيطان وعلى اولياء الشيطان. تمام. ان تكون مؤمنا
فكلما ازداد حظك من الايمان ازدادت طمأنينتك وعدم خوفك من الشيطان - [00:27:48](#)
الاخ الداعية عندما تحدثت عنها الان اكيد ان المؤمن اذا اطمئن قلبه بايمان وصدق فانه لا يخاف. صحيح. من السحرة ولا من غيره ثم
قال ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر - [00:28:03](#)

ما اجمل يعني في الاية هذي في السورة هذي فيها اكثر من تكرار لكلمة يسارعون. اي نعم. وسارعوا. يا سلام يعني هناك هناك معنى
وسارعوا الى مغفرة من ربكم وهنا هناك اناس تراهم بالعكس بالعكس سبحان الله يسارعون في الكفر اعوذ بالله سبحان الله العظيم
قال ولا - [00:28:16](#)

هم كالذين يسارعون في الكفر النبي صلى الله عليه وسلم كان من شفقتة على امته انه يحزن عندما يرى هؤلاء على كفرهم ولذلك
قال الله له في سورة الشعراء وفي سورة الكهف - [00:28:34](#)
فلعلك باخع نفسك على اثارهم. ان لم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسف لا تقتل نفسك من الاسبى والحزن على هؤلاء الذين لم يستجيبوا
لك الموضوع ما يستاهلون. نعم. وانت بلغت واديت ما عليك - [00:28:49](#)

فهنا نفس القضية لكن الرحمة المهداة عليه الصلاة والسلام قال ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر لماذا يا رب؟ قال انهم لن يضروا
الله شيئا خلاص ما دام لن يضر الله اذا فمادى يضيرك انت؟ وهو قال لك قبل شوية حسبنا الله ونعم الوكيل خلاص اطمئن اطمئن نعم
فقال انهم لن يضروا الله شيئا يريد الله - [00:29:05](#)

وحتى يذكر لك ان العلة ايضا حتى تعرف الحكمة من امهال هؤلاء والاملاء لهم والتقدير ان يسارعوا في الكفر ويذهبوا يبحثوا عن
المداخل الخبيثة سبحان الله يوغل في الكيد ليدخل - [00:29:26](#)
دعوتك نعم. قال يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة. لا اله الا الله. يا الله. يريد الله نعم. اي الا يجعل لهم حظا في الآخرة. يعني
نصيبا من الخير - [00:29:40](#)

يعني اي نكرة في سياق في سياق النفي. نعم. الا؟ نعم. صح؟ نعم. الا يجعل له حظا في الآخرة؟ اي حظ ياه. ولذلك هؤلاء
يحشرون ان كانوا من المنافقين في الدرك الاسفل من النار لانه ما عندهم من الخير شيء. لا اله الا الله. نعم. ولهم عذاب - [00:29:51](#)
ثم قالوا لهم عذاب ايش؟ عظيم ثم وصفهم ايضا مبينا مسارعتهم في الكفر فقال ان الذين اشتروا الكفر بالايمان. شف من شدة
المسارعة انهم يذهبون للكفر كأنهم يشترونه. نعم. ويجعلونه يعني عوضا عن لما قسما عظيما ينالو له مقابل الايمان. الله اكبر. الايمان
اللي هو - [00:30:09](#)

كما وهو اليقين وهو الصدق وهو الموافق للواقع وهو الذي تكون به يعني حتى الطمأنينة الدنيوية فضلا عن الآخروية ومع ذلك
يؤثرون الكفر ليشترونه سبحان الله صدقت يشترون كيف يشترون؟ طبعا ما في شراء في الكفر - [00:30:31](#)
صحيح ولكن لشدة شغفهم به وحرصهم عليه شبهوا يدفعون به وقال في سورة اه رد عليها قال لن يضروا الله شيئا. نعم. نعم. ولهم
عذاب اليم في الاولى ولهم عذاب عظيم. عظيم. يعني شف التأكيد هذا التكرار - [00:30:48](#)

من باب التأكيد طيب لازم الخبر هو نفسه انما ذلكم الشيطان خوفا فلا تخافوهم وخافوهم يعني كأن هذه الايات اي نعم اذا كانوا لا
يضرهم الله فهم لن يظروا اولياء اوليائه من باب اولى - [00:31:07](#)
ثم قال ايضا طيب هؤلاء الكفار لماذا اه لم يؤخذ ولم يعاقبهم الله ويعجل لهم العقوبة. قال انما نملي لهم ولا يحسبن الذين كفروا انما

نملي لهم خير لانفسهم لا اله الا الله. انما نملي لهم اي نمهلهم - [00:31:21](#)

نمهلهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين وهذا من كمال ادري ان لا اله الا الله اخذ الظالم لا يأخذه الا بعد ان يوغر في الاثم والظلم حتى اذا اخذه اخذه اخذ عزيز مقتدر اخذ لا يفلت منها. اعوذ بالله. نعم. ان بطش ربك لشيء. عذاب عظيم. نعم. عذاب اليم - [00:31:41](#)

مهين وراء بعض. يا الله. لاحظ العظيم للاشارة الى انه الى قدره. نعم. نعم. اليم اشارة الى وقعه في نفوسهم انه مؤلم جدا والثالث مهين في نفوسهم يكون في اجسادهم. اه المهم في نفوسهم عفوا. والالين في اجسادهم. احسنت. المهين معناته انه على رؤوس

الشهاد. ايه - [00:32:03](#)

امام الناس لانك الان احيانا قد يكون موقف قد تتعرض احيانا لموقف مهين لكنه ما هو بليم نعم. يعني مثلا اه لما مثلا لو واحد مثلا اه صفع بصفعة قوية في وجهك. كذا امام الناس. اي نعم. هذي اهانة. ايه - [00:32:24](#)

وان كانت غير مؤلمة جسديا. صحيح. لكنها مهينة. جميل. الله سبحانه وتعالى جمع لهم بين انه اليم وعظيم ومهين في نفس الوقت على الحفاظ بالمناسبة وهي اه عظيم واليم ولكن من وسائل الحقيقة ظبط في مثل هذه الميادين - [00:32:41](#)

وسيلة الظبط بالاسلوب المعجمي ياخذ الحرف الاول من كل كلمة من الكلمات وتنظم منها كلمة. كلمة. ايه. فهنا خذ من عظيم عين ومن اليم الف ومن مهين الميم صارت عامة عام احفظ كلمة عام - [00:33:01](#)

خلاص تتنظم لك هذه الايات بحيث انك ما تضع احدى وهذه احد اساليب الحفظ. اي نعم. الان احد اساليب الظبط الظبط. الان في قوله ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم - [00:33:18](#)

الاملاء الامهال الامهال واعطاهم فرصة ولهذا في هذه الاية رد على بعض من قصر تصوره ويقول ما بال مثلا آآ تسونامي يجيء في مثلا في شرق اسيا ولا يجيء في امريكا التي يدعون انها ايش - [00:33:30](#)

ظالمة وانه نملي له كما قال الله نملي لهم مم نعم ولهذا نقول انه سنة سنة الاملاء للظالمين للكافرين هي سنة ربانية وصحيح وقد تستمر او يستمر هذا الاملاء سنين طويلة. نعم. ليس باعمالنا نحن نقيس - [00:33:52](#)

ومن اكبر الاخطاء التي تقع فيها نحن البشر اننا نقيس باعمارنا. صح. هم. نقيس ولا انت لو تأملت منذ متى وامريكا امريكا وامريكا متسلطة وامريكا متجبرة. نعم. وفعلت الافاعيل ماذا فعلت في اليابان؟ وغيرها ماذا فعلت؟ نعم - [00:34:15](#)

فبعض الناس يقيس بالسنوات آآ بعمره بعمره او المفترض تصور بعد عشر سنوات المفترض يكون لهم مصيبة فعلوا كذا فعلوا كذا. لا. ولكن كما قال الله سبحانه وتعالى اه انما نملي لهم - [00:34:31](#)

ليزدادوا اثما. اثما ولهم عذاب مهين مهين. فمعنى ذلك انه العذاب المهين جاء ان لا محالة لكن متى هذا بقدر الله فنحن لسنا لسنا نبحت عن اي شيء مرتبط بالقدر. ندعو الله سبحانه وتعالى جعله في قدره - [00:34:46](#)

فهو ادري به. ولهذا قال فمهل الكافرين. امهلهم امهلهم. رويدا. رويدا. لكن الذي نستفيد من هذا يا دكتور مساعد اولاً الا نستبطن النصر من الله؟ هذا صحيح. ثانياً الا يغرنا ما عليه الكفار لما نراهم اقوياء. وبعد هذه الاشياء اقوياء وما زالوا يزدادون قوة - [00:35:01](#)

هذا املاء. نعم. لا تقول يا اخي امريكا ظلمت وفعلت ووقفت مع اليهود ونصرتهم على اخواننا الضعفاء. ولا زالت قوية. نقول هذا من الاملاء فيأتي الله باليوم ان امتد بك عمر - [00:35:21](#)

ارى في هذه هذه البلد وقد سقطت اه ايضا هذا يجعلنا عندما نلتقي مع هؤلاء اننا ما نغتر بما هم عليه لان الله عز وجل قد خذلهم وما هم فيه املاء من الله. نعم - [00:35:34](#)

فلا يغرنك ما هم عليه ولا يعترض على القدر لماذا وقع العذاب هنا ولم يقع مثلاً هنا فاذا هي فيها فوائد اه كثيرة جدا يعني لم يبقى الا وقت قليل لعلنا ايضا نكمل بعض الفوائد المتعلقة بهذه الايات - [00:35:48](#)

آآ التي في آآ لن يضر الله شيئاً. ايضا هذه نكرة في سياق النفي. نعم. يعني اي شيء شوف هؤلاء الكفار مهما عملوا مهما فعلوا مهما صنعوا مهما تجمعوا لن يظروا الله شيئاً. كذلك التأكيد على هذا الامر مرة اخرى قال لن يضرهم ان الذين اشتروا الكفر بالايمان -

[00:36:04](#)

لن يضر الله شيئا هذه ايضا نكرة في سياق النفي فهي تدل على العموم نعم وهذا صحيح ايضا. هناك فائدة الحقيقة انه النكرة في سياق النفي والنهي والاستفهام اه كما ذكر العلماء تدل على العموم - [00:36:26](#)

اما المعرفة اما النكرة في سياق الاثبات فانها لا تدل على العموم الا في بعض السياقات كما في قول الله عز وجل علمت نفس معها. نعم السياق هو المحكم. ايه. السياق هنا هو الذي دل على ان النفس هنا عامة - [00:36:42](#)

نعم. والى الاصل ان النكرة في سياق الاثبات لا تدل على العموم نعم. صحيح. وايضا في قوله ولا تحسبن وقراءة ولا يحسبن ويختلف طبعاً المخاطب ولا تحسبن يا محمد يا محمد صلى الله عليه وسلم او لا يحسبن - [00:36:58](#)

يعني اولئك الذين كفروا. يعني نزل فيهم هذا الخطاب هم الذين اه الذين كفروا اه لعلنا نقف عند هذا ونستميح اه الاخوة المشاهدين اه هذه اه الوقفة لنكمل ان شاء الله مع الاخوين الكريمين دكتور محمد - [00:37:14](#)

الخصيري والدكتور عبد الرحمن الشهري باذن الله في لقاء لاحق آآ ما تبقى من آيات هذه السورة الكريمة سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:37:34](#)